Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإجراء الحوار المطول مع درويش، والمشتمل على كثير من المعلومات الحياتية المباشرة، إلا أشهر من العام نفسه. وفي هذا الحديث يكشف درويش كثيراً من مراجع ووقائع سيرته الشعرية. واول ما يطالعنا مقارنته بين الام والاب التي سأوجزها متتبعاً دلالات ذلك التمييز الانفعالي والعاطفي، واستمرار الكلام عن الجد ايضاً، رغم ان درويش يوسع دلالات الام والاب لتتجاوز ـ كما يقول ـ الصفة العائلية وتأخذ «ابعاداً مكانية وثقافية وإنسانية»[1]. لكننا سنتعرف على هذه الدلالات ثم نستقصيها كما تشكلت في السيرة الشعرية.

الأب	الأم
الرحيل والهجرة	الأرض ـ البقاء
عدم الدفاع عن المكان	الاستقرار
متعدد	واحدة
متغير	ذات هوية مستقرة
مسالم	شرسة الطباع[2]

وإذا علمنا ان درويش هو الابن الثاني، المضغوط سايكولوجياً بين الاكبر والاصغر، استطعنا ان نفهم تداعياته في مقابلته، حول ما عاناه من قسوة. لكننا سوف نتوقف عند تجربتين شعريتين اضاءتهما المقابلة. وهما : تجربة الموت القصير الذي مر به الشاعر أو ما اسماه «حادثة الموت السريعة» و«العودة من الموت إلى الحياة»[3] واستماعه إلى مغنٍ ليلي في القرية يطارده المجتلون نهاراً، ويروي كفاحه وغربته ليلاً[4]. وسنرى كيف تحولت الواقعتان شعراً. فالحادثة الاولى كتب عنها عدة قصائد، ومنها «حجرة العناية الفائقة»[5] ذات البنية الايقاعية المدورة، والتي تبدأ ـ ربما بغير مصادفة ـ بكلمة

(1) مقابلة بيضون، سابق: 72.

(2) الجدول مستخلص من المقابلة نفسها، ص 71 ـ 72.

(3) نفسه : 98.

(4) نفسه : 78 ـ 79.

(5) محمود درويش : هي اغنية، هي اغنية، ص 43 ـ 44.